



تفعيل دور الطاقة الايجابية في معالجة التصميم الداخلي للحيزات السكنية للأسر بالمملكة العربية السعودية في منطقة الأحساء (تصور مقترح)

هند صالح عبد الله العبد اللطيف

جامعة الملك فيصل - المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: hendsaleh1820@gmail.com

الملخص

لنستمر في الحياة رغم الضغط الكبير الذي نتعرض له في البيت أو في مكان العمل، يجب أن نعثر على مصادرنا الخاصة التي تزودنا بالطاقة الإيجابية التي تدعمنا كثيراً، وقد تكون هذه المصادر متاحة حولنا ونحن في غفلة عنها. لذا هدف البحث إلى كشف العلاقة بين الحيز السكني الذي تعيش فيه الأسرة والطاقة الإيجابية لديهم كما يهدف إلى إمكانية تحويل الحيز السكني للأسرة إلى مصدر لزيادة الطاقة الإيجابية لهم، حيث أن الإطار النظري الذي يقوم عليه البحث يشير إلى مفهوم الطاقة الإيجابية للإنسان وإمكانية زيادتها من خلال المعالجة التصميمية للمكان الذي يعيش فيه وأثر عناصر التصميم الداخلي من ألوان وضوء وشكل وأثاث وفراغ وخامات وأعمال تشكيلية ومواد بنائية في تحسين الراحة النفسية للفرد وزيادة الطاقة الإيجابية لديه.

الكلمات المفتاحية: الطاقة الإيجابية، التصميم الداخلي، المسكن.



The Role of Positive Energy in Addressing the Interior Design of Residential Spaces for Families in the Kingdom of Saudi Arabia in the Al-Asha Region (A proposed scenario)

Hend Saleh AL Abdullatif

King Faisal University - Kingdom of Saudi Arabia

Email: hendsaleh1820@gmail.com

ABSTRACT

To continue in life despite the great pressure we are exposed to at home or in the workplace, we must find our own sources that provide us with positive energy that supports us a lot.

These sources may be available around us while we are unaware of them. So the aim of the research is to reveal the relationship between the residential space in which the family lives and their positive energy. The design of the place in which he lives and the effect of the interior design elements of colors, light, shape, furniture, space, raw materials, plastic works and building materials in improving the psychological comfort of the individual and increasing his positive energy.

Keywords: positive energy, interior design, housing.



مقدمة

إن معرفة حقيقة الطاقة الإيجابية والسلبية في حياة المسلم من خلال منظور قرآني بعيدا كل البعد عن المتاهات التي لا تجدینفعا، حيث أن القرآن الكريم كتاب الله للناس جميعا لا يأتيه الباطل من أي جانب أو أي موضوع، خالد معجز بتشريعاته وتوجيهاته لكل زمان ومكان، فتلك التوجيهات لكل بني الإنسان، هو خطاب للإنسان فهو يصوغ الإنسان ويبنی شخصيته، يبنی جيلا قرآنيا صامدا، حرا ايجابيا يقود أمة بأكملها، ويعيد لها وجودها وعزتها. (ابراهيم، 2014ص1).

يعتبر السكن بالنسبة للفرد والعائلة حاجة ضرورية مثل الملابس، المأكّل، التربية والصحة، إضافة إلى أنه المكان الطبيعي للحياة الأسرية، فبالرغم من أنه بناء مادي إلا أن العائلة تقوم بداخله بوظائفها، ما يجعل منه مأوى لأفرادها، حيث هو المكان الذي يقوم فيه كل فرد بممارسته الاجتماعية من مأكّل، غسيل، نوم ولعب. ويعتبر السكن عنصراً هاماً يحدد نوع الحياة، فهو يقدم المأوى، ويوفر مختلف الإمكانات والتسهيلات التي تصفي على الحياة المنزلية الراحة والطمأنينة والأمان، ويؤثر على صحة الفرد وبالتالي على إنتاجه وعلى حالته النفسية. وقد يكون من جهة أخرى مصدرا للمشاكل إذا لم يوفر حاجيات أفراد العائلة والتي قد تؤدي إلى ظهور الضغوط الأسرية التي قد تهدد كيان العائلة وتوازنها. (رجاج، 2010 ص94).

ويعتبر اللون من أهم العوامل التي تساعد في نجاح العملية التصميمية حيث لا يمكن الاستغناء عنه داخليا أو خارجيا، كما أنه من الأدوات المؤثرة في قوة التصميم، فتؤثر الألوان على نفسية الأفراد بالسلب أو الايجاب، ويمكن أن تبهيم الفرح أو الحزن والكآبة، وهي بشكل عام تؤثر على مشاعر الانسان وانفعالاته.(شحروري، 2014، ص1).

مشكلة البحث

قد نشعر بالراحة في بعض المنازل دون غيرها، ودون أن يكون لدينا تفسيراً منطقياً لهذا الشعور! وكثيراً ما نشعر بالضيق وعدم الارتياح في منازل أخرى دون سبب يذكر أيضاً. وذات الأمر ينطبق على غرف المنزل الواحد أيضاً فأحياناً ما نشعر بالراحة ونخلد للنوم بسرعة في غرفة معينة دون غيرها. وقد يعود سبب ذلك إلى الطاقة السلبية المنتشرة في المنزل والتي تعود لطريقة ديكوره الداخلي وتأثيره المباشر على السكان سواء بالجوانب الصحية والعصبية وحتى العلاقة الزوجية الحميمة.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى تحقيق الطاقة الإيجابية لأفراد الأسرة من خلال التصميم الداخلي للحيز السكني الذي يعيشون فيه؟

أهداف البحث

1- الكشف عن العلاقة بين التصميم الداخلي للحيز السكني لأفراد الأسرة والطاقة الإيجابية لديهم.

2- تحويل الحيز السكني لأفراد الأسرة الى مصدر لتحقيق الطاقة الإيجابية لهم.

أهمية البحث

وتبرز أهمية هذا البحث في قلة البحوث في هذا المجال سواء التطبيقية أو النظرية ومحاولة الكشف عن العلاقة بين الطاقة الإيجابية لأفراد الأسرة والتصميم الداخلي للحيز السكني الذي يعيشون فيه ومحاولة جعل الحيز السكني الذي تعيش فيه الأسرة مصدرا لتحقيق الطاقة الإيجابية لهم.

حيث يحتل المسكن الملائم لأفراد الأسرة قمة سلم الأولويات الضرورية للإنسان في أي مجتمع، فهو لا يقل أهمية عن حاجة الإنسان إلى الطعام والشراب، كما أنه ضروري لتحقيق الاستقرار المجتمعي الذي يستطيع الفرد من خلاله أن يؤدي دوره المأمول في المجتمع.

حدود البحث

1- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على 300 أسرة ذوي المساحات الصغيرة سواء مملوكة أو مستأجرة.

2- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مدينة الأحساء في المملكة العربية السعودية.

3- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول عام 1439-1440هـ.



مصطلحات البحث

الطاقة الإيجابية.

الطاقة أسم لمقدار ما يمكن للإنسان أن يفعله بمشقة وذلك تشبيه بالطوق المحيط بالشيء. والايجابية روح تنبعث في الفرد فتبعث فيه الحياة الفاعلة. (إبراهيم 2014ص74). والطاقة الإيجابية مفهوم فيزيائي ونفسي حديث، يختلف من شخص إلى آخر، حيث يصدر من شخص ما مجموعة من الذبذبات والموجات الجسدية إلى ذبذبات وموجات جسدية لشخص آخر فإذا حدث تجاذب تتولد هنا الطاقة الإيجابية، أما إذا حدث تنافر تتولد هنا الطاقة السلبية. (موسى 2014ص33).

التعريف الإجرائي للطاقة الإيجابية.

في الطاقة الروحية والنفسية للإنسان التي تحمل في طياتها الحب والتفاؤل والأمل وتقبل الآخرين.

التصميم الداخلي.

وهو فن التعامل مع الفضاءات الداخلية لإيجاد الجو المناسب للفراغ وتحقيق الراحة النفسية عن طريق توزيع وتوظيف عناصر التصميم الداخلي والتي تشمل اللون والأثاث والضوء والشكل والفراغ والخامات والمواد البنائية والأعمال التشكيلية. (النمري، ص57-58، 2015).

وهو عبارة عن التخطيط والابتكار والمعالجة ووضع الحلول المناسبة لكافة الصعوبات المعينة في مجال الحركة في الفراغ وسهولة استخدام ما يشتمل عليه من أثاث واكسسوارات، وجعل هذه الفراغات مريحة وهادئة ومميزة بكافة الشروط والأساسيات الجمالية وتنفيذها باستخدام المواد والألوان المناسبة. (عاشورص9، ط2011).

التعريف الإجرائي للتصميم الداخلي.

هو عبارة عن معالجة الفراغات الداخلية لتهيئة الجو المناسب الذي يحقق الراحة النفسية للإنسان عن طريق توزيع وتوظيف عناصر التصميم.

المسكن.

نجد في اللغة العربية أكثر من عبارة للدلالة على السكن مثل: الدار، البيت، المنزل، المسكن، وكلها تحمل معنى الإقامة في المكان، غير أن معظم القواميس تفتقر للشرح الدقيق لهذه العبارات، مكتفية بالمعنى العام للفظ. ففي معجم فن اللغة (1959) السكن هو المنزل الذي يعني مكان النزول من ينزل نزولا ومنزلا، فهو يحل عليه ضيفا، أي يحل بالمكان، ومكان السكن وجمعها مساكن وتعني أن تسكن منزلا أي تقيم فيه وتنتوطن، ساكنه وتسكنا يعني أنه سكن معه في بيت واحد فأصبحوا سوية: أهل الدار الساكنون. وكلمة السكن في العربية مأخوذة من سكين (سلام) أي أنه المكان الذي يوفر السكينة والسلام لقاطنيه. لأن السكن لا يعتبر فضاء معماريا فقط، بل يبنى لحاجة ولواقع وتاريخ ولأسلوب حياة معين، فالاجتماعي هنا لا يخترق الهندسي فقط، بل يصل إلى اختراق الذاتي، لأن العلاقة التي تجمع بين الفرد والمكان علاقة تواجدية وأمنية وعاطفية. (رجاج، 2010 ص 1).

التعريف الإجرائي للمسكن.

المسكن هو الفراغ أو المأوى الواقى الذي يقي الإنسان من العوامل الخارجية ويوفر له احتياجاته الضرورية ويعيش فيه مع أسرته.

الأسرة.

الأسرة جماعة من الأشخاص تربطهم روابط الزواج أو الدم أو التبني ويكونون بيتا واحدا، ويتفاعلون مع بعضهم البعض في إطار الأدوار الاجتماعية المحددة كزوج وزوجة، وأب وابن وابنة، وأخ وأخت، وتنتج في الغالب بينهم ثقافة خاصة تميزهم. (المصراي، 2016 ص4).

التعريف الإجرائي للأسرة.

المؤسسة التربوية المكوّنة من زوج وزوجة وأبناء يرتبطون معاً برباط الدم وأهدافهم مشتركة.

منهج البحث

المنهج الوصفي التحليلي حيث يعتمد هذا المنهج على وصف وتحليل العلاقة بين الطاقة الايجابية لأفراد الأسرة والتصميم الداخلي للحيز السكني الذي يعيشون فيه ويحدد المسارات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند كل من الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور ولا يقتصر هذا على جمع البيانات حول المشكلة وتبويبها إنما يتعداها إلى تفسير هذه البيانات وتحليلها ويستخرج منها الاستنتاجات ذات الدلالة والمعزى بالنسبة للمشكلة.



ويقوم أيضا بالبحث والتقصي حول المشكلة كما هي قائمة في الحاضر ووصافها وصفا دقيقا وتفسيرها وتحليلها وتشخيصها بهدف اكتشاف العلاقة بين عناصرها والتوصل بعد ذلك إلى تعليمات ذات معنى بالنسبة لهذه المشكلة. (سليمان، 2009 ص140).

أدوات البحث

الاستبانة: وهي أحد أهم أدوات جمع بيانات الدراسة إذ تقوم على أساس توزيع استبانات على عينة الدراسة ويهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على المفاهيم المتعلقة بالطاقة الإيجابية وتحديد العوامل المؤثرة على تطبيقها لدى المشاركين.

وتم اعداد هذه الاستبانة بالطريقة الحديثة (الاستبانة الالكترونية) والتي يتم تصميمها من خلال مواقع حاسوبية، ومن ثم نشرها على شبكات التواصل الاجتماعي.

الحاسب الآلي: برنامج (Sketch up 2015).

المبحث الأول

الطاقة الإيجابية

إن مصطلح الطاقة الإيجابية يعد من المصطلحات المنتشرة اليوم بكثرة في العديد من العلوم. وتشير هذه العلوم إلى أن الطاقة الإيجابية هي طاقة نفسية روحية تشبه كافة أنواع الطاقات، وهي طاقة مرتدة، فالطاقة التي يعطيها شخص ما إلى شخص آخر سوف ترتد إليه مرة أخرى. وهذه الطاقة هي عبارة عن قوة منتشرة من الموجات العقلية الفعالة وغير المرئية، وهي أيضا عبارة عن موجات اهتزازية تشبه موجات الصوت، والكهرباء، والضوء، أو موجات التليفزيون. وهذا إنما يدل على أن العقل البشري هو مركز طاقة يولد ويبث ويستقبل الطاقة من الكون عموما، والجسد أيضا هو مركز الطاقة حيث يحتوي على شبكات أساسية تقع في إطار الجسم الأثيري، وهي عبارة عن أماكن استقبال الطاقة، وكل منها ذبذبة خاصة بها لاستقطاب الطاقة إلى داخل الجسم، وبناء على ما سبق، فإن كل شخص لديه حالة معينة وطاقة نفسية تسمى "بالفضاء الشخصي. Personal Space" (موسى، 2014 ص33، 32).

الطاقة الكونية للمكان " الفينج شوي "

علم طاقة المكان أو ما يعرف بالفينج شوي، هو واحد من الفنون الصينية والذي يدرس كيفية تدفق طاقة (التشي أو الطاقة الكونية) في بيئتنا بحيث تؤثر علينا بالسلب أو الايجاب.

كلمة الفينج شوي تنقسم الى قسمين الفينج ومعناها الهواء والشوي وتعني الماء والفينج شوي يعتمد على تناغم طاقتي الماء والهواء اللتين هما أساس الطاقات الكونية.

الفينج شوي باختصار، هو وضع عناصر معينة، واستخدام ألوان معينة، في اتجاهات معينة في المنزل بطريقة صحيحة، تضمن تدفق طاقة المكان أو طاقة التشي في المنزل، فكل عنصر من عناصر المسكن سواء قطعة أثاث أو حائط، طاقة تؤثر على المنزل وساكنيه بالإيجاب أو السلب. (عيد، ص10-15، ط2017).

أظهرت الملاحظات المستمرة والتي دامت فترات طويلة من الأعوام بأن الأماكن المختلفة في المسكن، والأجزاء المختلفة من كل غرفة تجذب طاقات معينة، كما أن بعض الترتيبات وتخطيط الغرف، أو حتى موقع الأثاث أو المعالم إما أن تساعد، أو تنشط، أو تعيق وتمنع التدفق الهادئ والمتوازن للطاقة.

الهدف الأساسي للفينج شوي هو تعليمنا وتعريفنا بأن بعض التغيرات الصغيرة في منزلنا تؤثر على كل شيء في حياتنا، من أمورنا المادية إلى الصحة النفسية، ومن علاقاتنا الاجتماعية إلى حياتنا الروحية. (الهويل، ص102، ط2017).

الإيجابية من منظور إسلامي.

تتميز الشخصية الإسلامية بعدم الانهماكية، وذلك لأن الإسلام يربي اتباعه على العمل والتفاعل مع المجتمع وعدم التهرب من المسؤوليات أو التخلص من الواجبات، فالمسلم خير معطاء يعلم ويعمل ويجد ويبدل لتغيير الواقع في ضوء ما يريده الإسلام، فيغير نفسه أولا ويعمل على ما يؤدي الى تغير ما حوله، كما أن الإسلام ينمي في المسلم القدرة على الإبداع والإنتاج.

إن المسلم لا يقبل السلوك الانهماكي الذي يتهرب فيه من أنشطة الحياة، ويتعد عن مواجهه الصعاب، لأن الإسلام بتعاليمه يبني في الإنسان المسلم الروح الايجابية التي تؤهله للتعطاء، وينمي فيه القدرة على الإبداع والإنتاج،



ليعه إنسانا ناضجا يستطيع أن يعيش في حياته بالطريقة التي يرسمها له، إذ إن الحياة في نظر المسلم ماهي إلا عمل وعطاء وبناء وتنافس في الخيرات لقوله تعالى " ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات" ولقوله صلى الله عليه وسلم " (ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داوود كان يأكل من عمل يده) ومن هنا فالتربية الإسلامية روح الايجابية في جميع نواحي الحياة.(الحراني، 2003ص8).

الإيجابية في القرآن الكريم.

إن مصطلح الإيجابية وإن كان غير وارد في كتاب الله، إلا أن الإيجابية -كمفهوم- تعدُّ عنصراً أصيلاً في الخطاب القرآني، فإن القرآن الكريم كله معرض تلك الإيجابية، وهي أساس التصور الإسلامي بعد التوحيد، وهي التي تتجلى فيها حقيقة التوحيد؛ فالتوحيد الإسلامي -بحسبه- يمتاز بأنه توحيد الفاعلية والتأثير، وليس مجرد التوحيد السلبي الذي يصفه أرسطو، أو يصفه أفلوطين.

ومن بين الآيات الكثيرة التي يمكن أن ألقاء الضوء من خلالها على مفهوم الإيجابية مثلاً قرآنياً فريداً حوى فكرة الإيجابية والسلبية وعرضها بطريقة بديعة، وهو قوله تعالى: [وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ النحل: 76].

وقد ضرب هذا المثل القرآني لتقريب الصورة للفرق بين فاعلية الخالق الرّازق -جلّ وعلا- مقارنة بفاعلية -أو قل لا فاعلية- تلك الأوثان التي لا تملك نفعاً ولا ضرراً، حيث إنه -أي المثل- جاء في سياق قوله تعالى: [وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقاً مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئاً وَلَا يَسْتَطِيعُونَ] النحل: 73، وتحليل هذا المثل حيث أنه اشتمل على رجلين: أحدهما سلبي، عديم النفع، وعبء ثقيل على سيده الذي يعوله، فلا يحقق له مطلباً، ولا ينجح في مسعاه، وهو ما عبّر عنه الخطاب القرآني بمصطلح (الكُل)، أما الآخر فهو إيجابي فاعل، كامل المواهب والحواس، ينفع نفسه وغيره، وقد عبّر عنه المثل القرآني بأنه أمر بالعدل وأنه على صراط مستقيم.(النمرات، 2017).

الإيجابية في علم النفس.

ترتبط الإيجابية بشكل وثيق بالنفس الإنسانية، بل من النفس تنطلق إلى حيث مساراتها السلوكية، ولعل من أوضح ما يشير إلى هذا الارتباط ما ذكره عالم النفس الأمريكي "دانييل جولمان" من أن جميع الانفعالات النفسية تعدُّ في جوهرها دوافع لأفعالنا، وأنها الخطط الفورية للتعامل مع الحياة، ويرى الأستاذ إبراهيم كشت -وفق هذا العلم- بأن منطلق الإيجابية كسلوك وفعل وممارسة هو التفكير الإيجابي والعواطف الإيجابية، حيث إن الإيجابية في السلوك لا تتحقق إلا انطلاقاً من تفكير أساسه اقتناع الشخص بقدرته على تحقيق الهدف، وعواطف أساسها التفاؤل بالوصول لذلك الهدف، من هنا كان مرتكز هذا العلم هو فكرة الفرد القادر على الإنجاز وتحقيق الذات، والمجتمع القادر على الارتقاء والتقدم. وهو يرى كذلك أن للأفكار دور كبير في تحديد الحالة الانفعالية والمعنوية للشخص، فإذا كانت الفكرة إيجابية كان ذلك أدعى -إلى حد كبير- لأن يكون الوضع النفسي للفرد أفضل، ويكون سلوكه على الأرض أنجح وأفضل(النمرات، 2017ص5).

دور الأسرة في غرس الإيجابية لدى أفرادها.

تعد الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي ينشأ فيها الفرد، حيث تتشكل فيها شخصيته الفردية والاجتماعية، فمنها يكتسب الفرد لغته، وعاداته وتقاليده وقيمه، وأساليب التعامل مع الآخرين. ومن هنا فإن الأسرة هي المدرسة الأولى للإنسان، وهي المصنع الذي يصنع أساسيات شخصية الإنسان، ويشكلها بالشكل الذي يحكي واقع الأسرة، ذلكم لأن فترة الطفولة هي الفترة الهامة التي تتكون فيها أهم تراكيب الشخصية الإنسانية.

يتجلى دور الأسرة في بناء دور شخصية الفرد في تكوينه، وخاصة دور الأم في أنها تستطيع تجنّب طفلها التأثير بالأفكار السلبية وذلك من خلال زرع الأفكار الإيجابية في عقله الباطني لتتمثل في سلوكياته، ومن هنا ركز الإسلام على اختيار الزوجة الصالحة لبناء بيت سعيد. (الحراني، 2003 ص123)



المبحث الثاني

التصميم الداخلي

مفهوم التصميم الداخلي

التصميم الداخلي هو الابتكار والخلق والإبداع التشكيلي لإنتاج أعمال جميلة ممتعة وذات منفعة، فهو تلك العملية الكاملة لتحقيق شكل ما أوتّم إنشاؤه بطريقة مرضية تجلب السرور للنفس، ولإشباع رغبات الناس نفعياً وجمالياً. والتصميم الداخلي هو فن مخصص لسد حاجات الإنسان أينما كان وهو يتماشى مع الأثاث وتصميمه وتوزيعه، ودراسة الألوان والمواد والأقمشة، والطرز في التصميم، وسيكولوجية المستخدم، وتاريخ التصميم الداخلي لمناسبة الحالات حسب استخدامها. (النمري، ص 57-58، 2015).

أسس ومقومات التصميم الداخلي.

أولاً: الوحدة.

ويقصد بها العنصر الواحد في التصميم الذي يشكل الكتلة وهي الموضوع الأساسي في التصميم هي الشكل وهي الموضوع الهام والذي يختلف في صفاته المرئية عن الأرضية مثل التركيب والحجم والبساطة والتعقيد والتباين والنسبة، ويتبادل الشكل مع الأرضية أحياناً في الأهمية. (النمري، ص 61-69، 2015).

ثانياً: النسب والتناسب.

وهو الجمع بين العناصر واحاطتها، رغم اختلافها باللمس والحجم والمساحة، إلا ان بينها تناسب يبعد الملل البصري. (النمري، ص 61-69، 2015).

ويعتبر من أهم عوامل تحقيق الجمال في المكان النسبة والتناسب، أي وضع الحجم المناسب من عناصر المكان إزاء ما يناسبها، لتتألف بحجمها مع العناصر الأخرى، وكذلك في الألوان، لأن عين الإنسان تخضع للمسات بصرية دقيقة تدرك مكامن النسب، كما يجب أن تتوافق النسب مع حجم الإنسان، بحيث لا تكون بعض العناصر ضخمة أو العكس، لأن ذلك يؤثر سلباً على المكان ويجعله مزعجاً. (الهويل، ص 22-28، 2017).

ثالثاً: التوازن.

وهو الذي يعطي راحة للعين عند النظر إلى العمل الفني، فهو حالة تعادل القوى المتضادة، وللألوان دور مهم في توازن العمل الفني، فلها ثقل إذا كانت الألوان غامقة أو فاتحة. وليس من الضروري أن تكون مساحة الألوان متساوية، لأن تحقيق اتزان اللون لا يعني مساحات متساوية، بل أن يكون الثقل للون في أحد الجوانب ما يقابله من ثقل في جانبها الآخر. ولبعد الثقل أو قرب أهمية أيضاً في الإحساس بتوازن الألوان. والتوازن أنواع منها:

- 1- اتزان محوري متماثل.
- 2- اتزان محوري غير متماثل.
- 3- توازن مركزي. (النمري، ص 61-69، 2015).

رابعاً: الإيقاع.

وهو حركة متكررة لوحدة واحدة أو عدة وحدات سواء متشابهة أو مختلفة أو متناوبة من الكتل أو المساحات المكونة من وحدات، وقد تكون المسافة بين هذه الكتل متقاربة أو متباعدة، ضمن فترات زمنية متفاوتة. والإيقاع أنواع منه ما هو رتيب أو غير رتيب أو إيقاع حر أو إيقاع متناقص أو إيقاع متزايد. (النمري، ص 61-69، 2015).

خامساً: التناغم والتوازن.

لكي نحصل على التناغم في المكان والراحة النفسية تكون في التنسيق بين العناصر والألوان، وإيجاد انطباع متجانس مرتب يشعرنا بالراحة، وعدم التشنيت. وعلية فإن التصميم بهذا حلقات يرتبط بعضها ببعض، وكل عنصر من أسس التصميم مكمل للآخر، وبهذا فإن التوازن باستخدام العناصر والاكسسوارات يحقق التناغم. (الهويل، ص 22-28، 2017).

سادساً: السيادة والسيطرة.

السيادة هو أن يكون في التصميم جزء من الأولوية عند المشاهد فتلفت نظره وتشد إليها، وهي هيمنة جزء معين من التصميم على باقي الأجزاء، وظهوره بشكل أقوى من باقي أجزاء العمل الفني. (النمري، ص 61-69، 2015).

سابعاً: الحركة.

ويقصد بها الانسيابية قدرة العين على الانتقال من جهة إلى أخرى بدون تعب أو مجهود.



ثامنا: التنوع. لطالما مل الإنسان من الرتابة، فلجأ إلى تغيير أسلوب حياته، وهذا المبدأ موجود أيضا في عالم الفن، حيث لجأ الفنان لأسلوب التنوع لإظهار أعماله الفنية ولكسر الرتابة في العمل الفني، فاستخدم التكرار أو تماثل الوحدات البصرية، والتنوع في العمل شاسع النطاق، فمن التنوع ما هو تنوع في الشكل، أو تنوع المساحات أو تنوع الوضع، أو تنوع الملمس، أو تنوع اللون. (النمري، ص 61-69، 2015).

تاسعا: الخطوط. إن الخطوط تحقق قيمة تعبيرية في التصميم، وتأكيدا للعمق وإغلاقا للأشكال، وفصلا للمساحات، ما يساعد على إدراكها بسهولة، فهناك خطوط هندسية مستقيمة، وأخرى غير مستقيمة، منحنية أو متكررة، والخطوط الهندسية الرأسية والأفقية والمنكسرة تعطي طابعا جديدا في التصميم، على عكس تصميم الأشكال المرنة المنحنية التي تعطي مساحة للحرية والانسيابية.

عاشر: الملمس. للملمس تأثيرات على الأسطح الخارجية للعناصر. والملمس إدراك بحاسة اللمس للإنسان، وتحسس درجات النعومة، والخشونة، وطبيعة الخامة. إن العين قد تنوب في عملية اللمس، وتحكم على طبيعة الخامة المتخذة، إذ هي مصدر الحكم على التصميم. تختلف الملابس باختلاف الخصائص اللونية، ودرجات الشفافية، والإعتام، والنقوش، وحجم الحبيبات على الأسطح والمواد المختلفة. (الهويل، ص 22-28، 2017).

الحادي عشر: اللون. تحيط الألوان بالإنسان من كل جانب ويستمتع برويتها في كل لحظة. فالإنسان يمارس رؤية الألوان في كل ما حوله في هذا الكون من نباتات وحيوانات وطبيعة ومباني. ولا يمكن للإنسان تخيل كل ما حوله بدون ألوان. ولا أن يتخيل كيف تكون صورة الكون حوله. يمكن تعريف اللون على أنه الاستجابة لرؤية الأطوال المختلفة للموجات الضوئية لشعاع النور المرئي والمار من خلال منشور زجاجي على شكل حزمة ضوئية من طيف الطاقة الإشعاعية. (شحروري، 2014 ص 58).

المبحث الثالث

نشر الطاقة الإيجابية في المسكن الاسري من خلال تصميمه الداخلي

اللغة السيكلوجية للتصميم داخل الحيز الفراغي (المسكن)

الحيز الفراغي الحنين الأول الذي ينسكب رويدا رويدا في خلايا الدم والعقل حتي يترك الحنين الهادئ أو النفور القاتل لهذا الحيز، يؤكد د. الحارث عبد الحميد حسن في كتابه "اللغة السيكلوجية في العمارة المدخل في علم النفس المعماري" علي أن أهمية دراسة طبيعة العلاقة بين الروح والنفس لما لها من علاقة جوهرية في دراسة لغة السيكلوجية في الهندسة المعمارية، فالروح هي الطاقة التي تحرك النفس وتبعث فيها الحياة وهي في حقيقتها من الله وعندما تدخل جسم الإنسان وهو من تراب الأرض نطلق عليها العلاقة البيئية المتداخلة بين الروح النفس...، هذه الإشكالية التي يحاكيها المصمم في تصميمه الذي يتضح من فكره جامعة بتوازن بين الواقع والخيال، أي بين الذاتي والموضوعي، أي بين المادة والروح، مما أوجب ذلك التعرف علي أهم الخصائص النفسية للفرد المتلقي لهذا التصميم. (الدلال، 2016 ص 1221).

اختيار موقع المسكن.

المسكن هو البيئة الداخلية التي توفر الاستقرار الاجتماعي والراحة النفسية والجسدية للإنسان، حيث قال الله تعالى في سورة النحل "وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارُهَا وَأَشْعَارُهَا أَثَاءًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ (النحل 80)" ومن هذه الآية تتضح أهمية المسكن كمكان للراحة والسكنية، ويتبين أيضا أن الله تعالى سخر للإنسان الأنعام حتى يصنع من جلودها بيوتا متنقلة مرنة تتناسب مع كثرة تنقله وسفره للبحث عن الماء والعشب في حياة البادية القديمة وهذا يؤكد مبدأ المرونة في صناعة المسكن بما يتلائم مع ظروف الإنسان والتغيرات التي تطرأ عليه عبر الزمن. (السوسي، 2015 ص 13، 12).



مدخل المسكن الأمامي
الباب الأمامي يضخ الطاقة لبقية المسكن، وحتى تبغي الطاقة حول الباب نظيفة، لابد من توفير إضاءة جيدة في المدخل، كما لابد أن يكون الباب نظيف وجذاب وفي حالة جيدة، ولابد أن يكون لونه يشعر بشعور جيد عند الاقتراب من الباب الأمامي للمسكن. كما أن طريقة الدخول عن طريق الباب مهمة، عندما لا يفتح الباب الأمامي بالكامل أو يفتح للخارج فإن الطاقة ستكون راکدة. أمام الباب مباشرة، موقع ممتاز لوضع عنصر المياه مثل نافورة أو حوض للأسماك. فالمياه تمثل تدفق الثروة والوفرة في المسكن. (المنصوري ص 86-87-88، ط2018).

ألوان المسكن

للألوان دور مهم وتأثير على حياتنا اليومية وعلى سلوكنا والألوان تؤثر على الجسم والنفس والطبع والمزاج ولأن اللون يسمو بالروح ويغذي الأعصاب ويريح الإحساس وله تأثير واضح في حياتنا اليومية فمنه ما يدخل السرور والسعادة للنفس ومنه ما يدخل الملل والاضطراب ومنه ما يحفز ومنه ما يحبط ومنه ألوان باردة ودافئة. وللألوان تأثير كبير في ديكور المسكن وكلما كان ترتيب وتنظيم ديكور المسكن مناسباً وألوان مناسبة كلما شعرنا بالسعادة، فلابد من اختيار ألوان المسكن بطريقة صحيحة حتى لا تؤثر على الأفراد سلباً وتساعد مزاجهم ونفسياتهم على الراحة.

وقد أشار الباحثون إلى أن الألوان الرئيسية التي تؤثر على الإنسان المتدرجات اللونية لقوس قزح (ألوان الطيف) التي تشمل الأحمر والبرتقالي والأصفر والأخضر والأزرق والنيلي والبنفسجي ويعتقد بأن أول أربعة منها هي أكثر الألوان المنشطة بينما الثلاثة الأخيرة هي الأكثر هدوءاً وراحة. (عاشور ص199-212، 2011).

الألوان والفننج شوي

اللون البرتقالي: هو لون الانصهار وهو لون ناري يساعد على خلق التعاون أو الالتزام، حيث يشجع الحوارات في المجموعة ويعزز مهارات التفاوض والاستماع.

اللون الأخضر: مغذٍ للطاقة الايجابية لذا يفضل استخدامه في غرف المعيشة كما أنه يساعد على استعادة التوازن العقلي والحد من التوتر والاجهاد.

اللون الأزرق: وهو عنصر الماء يمثل الحركة والتدفق والهدوء كما أن اللمسات الزرقاء تحفز طاقة التعلم والتفاهم والوفاء.

اللون الأصفر: يشجع على الشعور بالانسجام والرفاهية وهو خيار جيد لغرفة المعيشة أو المطبخ. استخدام اللمسات الصفراء يرفع المعنويات ويزيد النشاط العقلي، كما يساعد في التخفيف من الاكتئاب والتعب.

اللون الأرجواني: مرتبط بالروحانية وعالم الوعي العالي وهو لون لاستشعار الرحمة والتعاطف والحب.

اللون الأحمر: لون ناري وهو لون الانتماء يشعر بالنشاط والحيوية.

اللون الأسود: يساعد على خلق الهدوء ويقلل القلق، يمكن استخدامه عند إنشاء مساحة هادئة.

اللون الأبيض: رمز الهدوء والنقاء ويستعمل من أجل موازنة الطاقة في الجسم. (المنصوري ص 74-81، ط2018).

اكسسوارات المسكن

الاكسسوارات تجعل الفرد ينفصل عن العالم الواقعي ويعود للزمن من الزمان فيعيش روعة الحياة في أبعاء عصورها وذلك بتحفة فنية تاريخية فلاكسسوارات المنزلية من تحف ورسوم ولوحات وزهور ووسائد وخداديات وشموع وساعات ونباتات وستائر ونجف وأباجورات قدرة على إحساس الفرد بالكمال فتلك القطعة الجميلة التي تزين الغرفة يمكن أن تترك للخيال أن يتجول بحرية في أي مكان من المسكن بحيث تجعله ينظر نظرة فاحصة ومبدعة. (عاشور، 2011، ص158، 157).

مكونات المسكن

1- غرفة الضيوف

تأخذ غرفة الضيوف الأهمية الكبرى في تصميم المسكن على الرغم من قلة استخدامها من قبل أصحابه فهو مكان استقبال الزوار فيجب أن يكون في غاية الكمال، فاختيار الطراز المناسب والألوان المناسبة التي تبعث السعادة تعطي شعوراً بالراحة ولتوسع أمام المرء مجال الاختيار والتقنن وذلك بألوان جدران مناسبة فكما كان اللون محايداً يعطي مجالاً أوسع للاختيار وتغيير الأثاث متى شاء دون التفكير بتغيير لون الجدران فالحفاظ على الطراز والتناسق أمر مهم في التصميم، أما بالنسبة للأرضيات فيمكن استخدام خشب الباركيه حيث يضيف سحراً على



المكان أو استخدام سجاد وموكيت بلون محايد أيضا وذلك حسب الطراز والأثاث المستخدم في غرفة الضيوف وكذلك توزيع الإضاءة بطريقة مناسبة كالإضاءة الخافتة والإضاءة الموجهة والنجم المعلق واختيار أشكال تتناسب مع الطرز والأثاث في الغرفة، كما أن للأثاث والاكسسوارات أهمية كبرى حيث يتم التعبير من خلالها بالترحيب بالضيوف بشكل أكثر بإضفاء لمسات جمالية مختلفة تعتمد على مساحة الغرفة. (عاشورص 99-101، 157-158، ط 2011).

2- غرفة المعيشة

تعتبر غرفة المعيشة هي غرفة الاسترخاء وغرفة التجمعات الاسرية، وتسمى هذه الغرفة أحيانا بالغرفة الأمامية عندما تقع بالقرب من المدخل الرئيسي في واجهة المسكن. وتحتوي غرفة المعيشة العادية على قطع أثاث مثل: أريكة وكرسي ومناضد متفرقة ومكتبة ومصابيح كهربائية وسجاد وقطع أخرى من الأثاث. (عيد، سها ص 90، ط 2017).

وبالنسبة للإضاءة الملائمة فهي مهمة وضرورية من حيث توزيعها وبما أن صالة المكان الذي تقضى فيه الأسرة أكثر أوقاتها فلا بد من توفير ما تستهويه من مكتبة للقراءة ومنضدة للكتابة وأدوات الرسم لمن يهوى الرسم فالسعادة تكمن في خروج الطاقة الكامنة فيما يحبه الفرد ويهواه. (عاشورص 103-104، ط 2011).

3- غرفة الطعام

غرفة الطعام هي رمز الصحة والتغذية، والتواصل بين أفراد الأسرة. وهذا المكان هو الذي يغذي النفس من الطاقة الأساسية (الغذاء). إن خلق بيئة ممتعة وهادئة لتناول الطعام يعد ضرورة لتغذية صحية ولاستئثار الرفاهية في المنزل. (المنصوري ص 105، ط 2018).

عادة تقع غرفة الطعام بالقرب من المطبخ لتيسير عملية نقل الطعام، وفيها تتجمع العائلة في أوقات الطعام، لتزيد روابطها ولتستمتع بما رزقها الله مما لذ وطاب، لذا هي مركز البركة في المسكن. لا يفضل تواجد غرفة الطعام عند مدخل المسكن، حتى يشعر أفراد الأسرة بالراحة والاطمئنان والشعور بعدم الانزعاج من الأجواء الخارجية التي يمثلها باب المنزل. كما أن غرفة الطعام الرئيسية لا توضع في مكان منخفض في المسكن كالبدرج أو تحت الأرض، غرفة الطعام تعتبر جزءا من غرفة المعيشة فهي من المواقع الجيدة في المسكن، إذا كانت غرفة الطعام مجاورة للمطبخ لا بد أن تكون على نفس منسوب ارتفاع المطبخ، وليست أقل منه فأصبح غرفة غائرة أو منخفضة من المطبخ، فذلك غير مفضل في طاقة المكان. (عيد، ص 106-111، ط 2017).

4- غرفة النوم الرئيسية

إن الاختيار الصحيح لتصميم غرفة النوم أمر بالغ الأهمية لغرفة النوم هي مكان الراحة والاسترخاء وهي الغرفة التي يقضى الأفراد فيها أجوائهم الرومانسية وأوقات النوم، فلذلك لا بد أن يكون طلاء الجدران باللون الفاتح أو ألوان الباستيل الهادئة. (عاشورص 110 ط 2011).

يفضل استعمال الأرضية الخشبية في غرفة النوم، فهي الأصلح لعزل نسبة كبيرة من المجالات الكهرومغناطيسية، غرفة النوم ليست مكانا للتخزين أو تكديس الكتب والأغراض، فهي تؤثر على العقل الباطن أثناء النوم وتجعل الشخص مشوشا وقلقا في يومه التالي، يجب عدم وضع أي كراكيب أو أغراض تحت السرير لأنها تمثل طاقة سلبية تؤثر في الشخص النائم وتزيد القلق والتوتر وتقلل النوم الهادئ والمريح، ولا ينصح باستخدام السرير الذي يحوي على سحارات أو أدراج للتخزين لنفس السبب. (عيد ص 66-67، ط 2017).

لا ينصح بوضع التلفزيون أو أجهزة الرياضة في غرفة النوم، لأنها تنتج طاقات سلبية تؤثر على النائم، وإذا كان ولا بد من وضع التلفاز، فيجب تغطيته على الأقل بمفرش قبل النوم كما تغطي المرايا المواجهة للنائم. (عيد ص 70، ط 2017).

5- غرفة الأبناء

جرت العادة على أن يختار الأبوان لون غرفة الطفل أزرق إذا كان ولدا، وورديا إذا كانت بنتا، ليست هناك مشكلة. ولكن يجب أن نعرف أن اللون الأزرق هو لون النشاط والحركة والحيوية الزائدة، لذلك لا مانع أن يكون في غرفة الأطفال الصبيان ولكن يكون بدرجة خفيفة وليس الأزرق الداكن، لأنه قد يسبب نشاطا زائدا عند الأطفال ويجعلهم في حالة ديناميكية حركية وانفعالية زائدة عن المطلوب مما يؤدي إلى زيادة التوتر والعصبية. (عيد ص 116-120، ط 2017).

وأما اختيار أثاث حجرة الطفل فإنه يختلف باختلاف عمر الطفل، فعندما يكون رضيعا يحتاج إلى مجموعة من الأثاث بحسب احتياجاته كسرير بحواجز تمنعه من السقوط وطاوله تستخدم لتغيير الحفاظ بالإضافة إلى عدد من



الأدراج والأرفف للتخزين، أما عندما يصبح سن أكبر فهو يحتاج إلى سرير أكبر وطاولة للدراسة وممارسة الهوايات المختلفة أما في سن المراهقة فهي مرحلة تنمية الهوايات فلا بد أن تتناسب اختيار الأثاث مع احتياجاتهم المتغيرة. (عاشور 115-120، ط2011).

6- دورات المياه. (الحمامات)

يجب الاهتمام بتزيين وتجديد الحمام وذلك من خلال بعض الاكسسوارات التي تضيف الكثير من الألوان والجمال، وكذلك الجدران والأرضيات وتناسقها مع أطقم الحمام، وترتيب الحمام له دور مهم في شكل الحمام الجمالي كما تلعب الإضاءة دورا جماليا في كل مكان لما لها من انعكاس على أسطح مرايا الحمام وأسطح السراميك فيصبح ذا قيمة أخاذه، ومن الإضاءة الشموع التي توهي لنا بالاسترخاء وعند اختيار الاكسسوارات يجب مراعاة طراز الحمام وخزانة المغسلة وأن يكون الوصول إلى الأغراض الخاصة سهلا باستخدام الخزانة أسفل المغسلة والأرفف والسلال وترتيب المناشف وما يلزم من أغراض. كما أن اللوحات الفنية تعطي شكلا جميلا وكذلك الاكسسوارات فهي تشعر بالراحة والاسترخاء، كما يجب الابتعاد عن اللون الأحمر في الحمامات، لأنه لون تعشه الشياطين. (عاشور ص 133-135، ط2011).

7- المطبخ

تمكث صاحبة المطبخ أكثر يومها تقريبا لإعداد ما لذ وطاب من المأكولات الشهية ولذا أصبح الإبداع في المطبخ عنصرا مهما، فمن الضروري أن يكون الحائط والأثاث بمعزل عن الرطوبة وقابلة للغسيل واحتوائه على شفت قريب من موقد الطعام لتجنب الدخان والأبخرة على جدران خزانة المطبخ واستخدام أسفل الحوض بتركيبه على وحدة المطبخ تصلح في تخزين سلة القمامة وأدوات لتنظيف الأواني من الأشياء التي تساعد على توفير الجهد والمساحة معا.

والمطبخ منطقة نشطة للغاية وهو جزء مهم من الطاقة التي تغذي المسكن وتحافظ على الحياة والتجديد به. والمطبخ رمز الفينج شوي للازدهار والبركة، يجب أن يكون المطبخ به مستويات جيدة من الإضاءة المناسبة، وتكون مساحة المطبخ مهواه وفسحة ونظيفة ومشرقة ومرحة. (المنصوري ص109-110، ط2018).

علاقة التصميم الداخلي للحيز السكني لأفراد الأسرة بالطاقة الايجابية.

توصيف حالة الدراسة التطبيقية.

سوف تركز الدراسة التطبيقية للمشروع على شقة سكنية وعمل تصميم حالي لها، يعتمد على تفعيل الطاقة الايجابية للأسرة من خلال تصميمها الداخلي. وهذه الأسرة مكونة من أم وأب وبنات دون الثامنة عشرة، ويوضح الشكل (1) المسقط الأفقي للشقة قبل التصميم وتتكون الشقة من حيز يضم الاستقبال والطعام والمعيشة معا ومطبخ ودورة مياه رئيسية وغرفة نوم للبنات وغرفة نوم رئيسية ودورة مياه ملحقة بغرفة النوم الرئيسية.



شكل (1) المسقط الأفقي

سمات التصميم للدراسة التطبيقية

راعى التصميم الذي تم التوصل إليه من خلال البحث تحقيق أكبر قدر من الطاقة الايجابية وزيادة فعاليتها من خلال المعالجة التصميمية سواء للألوان واختيار قطع الأثاث وأماكن وضعه والإضاءة وغيرها. كما أنه راعى تحقيق الخصوصية دون الاخلال بمبدأ المرونة في استعمال عناصر التصميم مع الأخذ بعين الاعتبار متطلبات



الأسرة واحتياجاتها حيث أن تفهم المصمم لاحتياجات المستعملين وأنواقهم يمكن من تكوين تصميم يلئم تلك الاحتياجات ويحقق أفضل حيز معيشي يطمح له المصمم والمستعمل معا. فتصميم حيزات وتكوينات معمارية جيدة ومناسبة لممارسة السلوك الإنساني لا يأتي إلا من خلال التعرف على المتطلبات والاحتياجات الخاصة لمستعملي الحيزات ودوافعهم الخاصة المرتبطة بالمكان، والنتائج بالتأكيد سيظهر في صورة حلول تصميمية مرضية توفر توازنا فكريا وعمليا يحقق النجاح المنشود. يوضح الشكل (2) المسقط الأفقي للشقة بعد التصميم.



شكل (2) المسقط الأفقي بعد التصميم

1- مدخل المسكن

جاء هذا الحيز ليؤكد على فكرة التصميم وفلسفته فالباب الأمامي للشقة مكان جيد لتجمع الطاقة الايجابية ودخولها إلى باقي أجزاء المسكن، كما تم وضع حوض الأسماك حيث أنه من العناصر ذات الطاقة الايجابية التي تنشط الحياة وتحوي الإبداع والمرونة والروحانية والاسترخاء والإلهام، وله قدره على امتصاص الطاقة السلبية كما تم وضعه تحت مصدر الضوء ليساعد على الحد من التوتر والضغط، كما تم وضع النباتات فهي مناسبة في كسر حدة الزوايا والأثاث وإعطاء الحيوية والحياة فهي اضافات جميلة في المسكن بألوانها وأشكالها وتمنح طاقة ايجابية جيدة.

وتم اختيار السجاد ليخلق جزءا كبيرا من الانطباع البصري من الحيز، والصوت المزيج المرتفع أو المحادثات الصاخبة يكون لها تأثير سلبي قوي على صحة الإنسان فالسجاد يقلل من حدة الصوت ويمتصه حيث يستخدم كجزء من نظام عزل الأصوات ويخلق بيئة هادئة وجذابة.

كما تم وضع الوسائد على الأرض والتي ترتبط بالطراز الموجود داخل المسكن حيث أن لها قيمة جمالية كقطعة فنية من النسيج، كما تم تنشيط الجانب الأيسر من الباب بمرآة كديكور على الجدار وهي طريقة رائعة لإضفاء الاهتمام والضوء على ذلك الحيز، فوضع المرايا على أحد جوانب مدخل المسكن من الأمور المفضلة في التصميم والديكور.

تم اختيار الألوان الفاتحة المبهجة البهجة ودرجات البني فهو لون يرتبط بطبيعة الإنسان والأرض ويعطي شعورا بالدفاء والفخامة والرسمية. وتم توزيع الإضاءة في الممرات بشكل متوازن لإبراز جماليات جميع قطع الأثاث الموجودة. توضح الأشكال (4، 3، 5) المسقط الأفقي والمساقط الجانبية للمدخل.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (74) December 2021 العدد (74) ديسمبر 2021



شكل (3) المسقط الأفقي للمدخل



شكل (4) المسقط الجانبي للمدخل



شكل (5) مسقط جانبي للمدخل



1- غرفة المعيشة

حيز المعيشة هو مركز التصميم وهو نقطة الانطلاق التي يبدأ منها التصميم، فحيز المعيشة هو بمثابة القلب النابض المفعم بالحركة والحيوية والذي يلتف حوله جميع أفراد الأسرة فهو مكان الحديث والجلوس والألفة ومشاهدة التلفاز، واحتوى حيز المعيشة على مكتبة للتلفزيون والكتب وطاولة قهوة وأخرى جانبية، وتم اختيار ألوان الكتب باللونين الأخضر والبرتقالي فهي ألوان الحركة والنشاط، فاللون البرتقالي يستخدم عند السعي لخلق التعاون والالتزام حيث يشجع على الحوارات الصحيحة في المجموعة وهذا ينطبق على وظيفة غرفة المعيشة، كما أن اللون الأخضر لون مغذ للطاقة الايجابية ويساعد على استعادة التوازن العقلي والحد من التوتر والاجهاد. وكذلك السجاد الذي جاء ألوانه بأسلوب الخداع البصري لتعطي جوا من الابتكار والجمال والاتزان الذي يمنح الرضا التام للتصميم.

وطاولة القهوة والطاولة الجانبية تم اختيارها من الطراز المعاصر من الزجاج والخشب الانسيابي التي تعطي روح الاناقة والبساطة. كما تم توزيع النباتات الخضراء بشكل متبادل في الغرفة فهي أداء مهمة تساعد على تنشيط الطاقة الايجابية في المسكن كذلك تنقي الهواء من الشوائب كما تساعد النباتات على التواصل مع العالم الخارجي بشكل أفضل كما أنها تلين الخطوط المستقيمة والزوايا وتعمل على محاكاة الشعور الذي يجري في الطبيعة.

الأرضية تم اختيار أرضية الخشب الباركيه فهي الأصلح لعزل نسبة كبيرة من المجالات الكهرومغناطيسية كما تم وضع ورق جدران بالألوان الدافئة ودرجات البيج لتحقيق الانسجام مع باقي ألوان قطع الأثاث. كذلك تم اختيار ستارة معاصرة لتعطي انسجام وترابط مع التصميم النهائي فالستارة تجعل المسكن مليئا بالحيوية والمرح لما لها من بريق يجعلها تفيض جمالا ونضارة ويزيد المسكن ارتقاء وأناقة، كذلك اعتمدت الإضاءة على إضاءة مباشرة وغير مباشرة مع استخدام الإضاءة المركزة لإنارة اللوحات الفنية المعلقة على الحائط وخلق البهجة والتألق. ويوضح الشكل (6) المساقط الجانبية لغرفة المعيشة.



شكل (6) مسقط جانبي لغرفة المعيشة

2- غرفة الطعام

حيز الطعام جاء متصلا بشكل مباشر مع المطبخ وذلك لسهولة نقل الأطباق من وإلى المطبخ تم اختيار الألوان الفاتحة والجميلة في الغرفة ألوان البيج بالنسبة للخزانة والكراسي والطاولة مستديرة خشبية وتم وضع الكراسي بحيث لا يدير أحد الجالسين ظهره إلى باب أو نافذة لأن هذا الموفق قد يجعل الشخص يشعر بعدم الأمان. تم



وضع الخزانة والمرآة على الحائط المشترك مع دورة المياه وهو الوضع الأفضل لنمنع تسرب الطاقة السلبية من دورة المياه. وضع صحن الفاكهة والأزهار على الطاولة ليعطي شعورا بالوفرة والخير الدائم. كما تم وضع الإضاءة فوق الخزانة وجانبي المرأة وكذلك وضع إضاءة فوق الطاولة لإبراز تواجد تلك الغرفة في المسكن وحتى تتغلل الطاقة الايجابية في تلك الغرفة. ويوضح الشكل (7) المسقط الجانبي لغرفة الطعام.



شكل (7) مسقط جانبي لغرفة المعيشة

3- المطبخ

جاء تصميم المطبخ معبرا عن الطاقة الايجابية بشكل واضح من حيث الألوان وتنظيم قطع الأثاث واحتوى على ثلاجة وموقد وحوض للغسيل وتم اختيار تصميم الخطتين المتوازيين ليتناسب مع حجم المطبخ ويسهل الحركة خلال مثلث العمل. وتم استخدام الرخام الأبيض للأرضيات والجدران ليعطي شعورا بالهدوء والنقاء وهو مناسب جدا لموازنة طاقات الجسم كما أن استخدام اللون الموحد للأرضيات والجدران يعطي شعورا بالاتساع. كما تم وضع الثلاجة في أول جزء من المطبخ لسهولة الوصول إليها وبجانبتها حوض الغسيل وفي المقابل الموقد، حوض الغسيل أسفل النافذة وذلك للتهوية الجيدة وكذلك زيادة الإضاءة وسهولة العمل فيه، كما تم وضع تهوية أعلى الموقد. تم اختيار ألوان خزائن المطبخ باللون الأصفر فهو لون يشجع على الشعور بالانسجام والرفاهية ويزيد النشاط العقلي ويرفع المعنويات، فهو خيار مناسب للمطبخ وكذلك توزيع الإضاءة داخل المطبخ في وسط المطبخ وكذلك إضاءة عند حوض الغسيل وعند الموقد. كما تم اختيار اللوحات الفنية التي تعبر عن الطعام وتتميز بألوانها المنسجمة مع ألوان المطبخ، وتم وضع النباتات والزهور داخل المطبخ لما لها من قدرة على جلب الطاقة الجميلة إلى المطبخ. والأشكال (8،9) توضح مساقط جانبية للمطبخ.



شكل (8) مسقط جانبي للمطبخ



شكل (9) مسقط جانبي للمطبخ

4- غرفة النوم الرئيسية

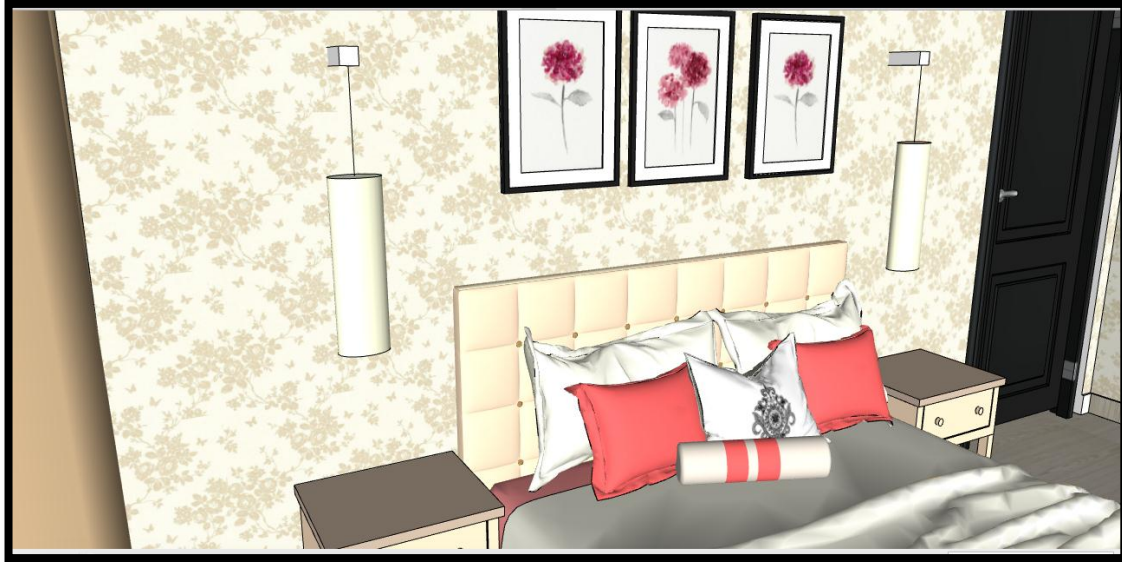
إن غرفة النوم هي المكان الدافئ الذي يلجأ إليه الفرد بعد عناء يوم طويل والذي يقضي فيه ساعات الليل الساكنة لكي يواجه يومه التالي بنشاط وتفاؤل وأمل. وجاء تصميم الغرفة معبرا عن هذه المعاني من خلال استخدام الأرضية الخشبية الباركية وكذلك الألوان السادة والهادئة التي تساعد على تهيئة الشخص للهدوء والاسترخاء ألوان البني الفاتح والكريمي، وتم اختيار موقع السرير بحيث لا يتقابل مع باب الحمام أو باب الغرفة حيث أن طاقة الهواء القادمة من الباب تجعل الشخص يقظا ولا يستطيع النوم بعمق، كما أن طرازه خشبي ذو أركان أربعة له مسند خشبي لتحقيق التوازن للنائم فوجود المسند الخشبي خلف النائم يعطي الإحساس بالأمان والدعم في الحياة.



تم استخدام الأضواء الطبيعية والغير طبيعية في غرفة النوم فكانت الأضواء الموجودة خافته وتم اختيار ستارة من القماش السميك لتحبب الضوء النهاري والذي يسطع في وجه النائمين.

تم اختيار خزانة الملابس بحيث يكون تصميمها بسيطا ثابتا بخطوط مستقيمة بدون مقابض للأبواب حيث أنه يفتح بطريقة السحب وذلك لسهولة الحركة كما تنوعت الخامات المستخدمة ما بين الخشب والقماش المنسجم مع ورق الجدران، كما تم اختيار تسريحة منسجمة مع باقي عناصر التصميم في الغرفة من حيث الشكل والمضمون واللون. وتم وضع مكان المرأة مع التسريحة بحيث لايسمح للنائم برؤية نفسه وهو على السرير فهو أمر غير مستحب في الطاقة الايجابية كما تم وضع كميدو على جانبي السرير لتحقيق التوازن.

وتم اختيار ألوان الجدران باللون الكريمي السادة ووضع ورق جدران بألوان البيج والكريمي الفاتح لتحقيق الانسجام والوحدة للتصميم، وتم اختيار اللوحات الفنية المعبرة عن الطبيعة الخلابة ذات الألوان الهادئة والمنسجمة مع ألوان الغرفة، وتم وضع سجادة بالون الرمادي حيث أن توظيفه في الديكور مع الألوان الدافئة واللون الأبيض يعطي طرازا جديدا في التصميم ونوعا من الفخامة والأناقة. والأشكال (10،11) يوضح مسقط جانبي لغرفة النوم الرئيسية.



شكل (10) مسقط جانبي لغرفة النوم الرئيسية



شكل (11) مسقط جانبي لغرفة النوم الرئيسية

5- غرفة البنت.

غرفة البنت هي مملكتها الصغيرة التي تمثل لها خصوصية وارتباطا شديدا. تم اختيار ألوان الغرفة باللون الزهري الهادئ فهو اللون الذي تعشقه الفتيات والذي يمتاز بالنعومة والرفقة. تم وضع السرير بحيث يمكن رؤية الباب، وتم وضع اللوحات الفنية الجميلة فاللوحة المقابلة للسرير لوحة لطائر الفلامنجو اللطيف ذو الألوان الزهرية الهادئة والمنسجمة مع ألوان الغرفة وباقي اللوحات الفنية، تم وضع مرآة طويلة وكروسي بجانب السرير فالمرآة الطويلة تعطي شعورا بالثقة، وخزانة الملابس التي جاء تصميمها بسيطا بخطوط مستقيمة ومنسجمة مع تصميم الغرفة، وتم وضع ورق جدران مقابل السرير باللون الرمادي الهادئ وبأشكال الطيور اللطيفة التي ساعدت على اكتمال التصميم النهائي.

وكذلك تم وضع إضاءة صناعية بالإضافة إلى الإضاءة الطبيعية من النافذة كما تم وضع ستارة من قماش سميك لحجب أشعة الشمس في النهار أثناء النوم أو القيلولة. والأشكال (12، 13) يوضح المسقط الجانبي لغرفة البنت.



شكل (12) مسقط جانبي لغرفة البنت



شكل (13) مسقط جانبي لغرفة البنات

6- دورات المياه

أ/ دورة مياه ملحقة بغرفة النوم الرئيسية.

تحقيقاً لمبدأ الخصوصية تم إلحاق دورة مياه خاصة للوالدين بغرفة النوم الرئيسية.

ب/ دورة مياه رئيسية.

لهذا الحيز أهمية كبيرة لجميع أفراد الأسرة فهو أكثر الأماكن في المسكن احتياجاً إلى العناية الفائقة والنظافة الشخصية المستمرة وتصميم دورة المياه ينبغي أن يكون على نحو يوفر أكبر قدر من الضوء والتهوية أن تتميز المواد المستخدمة في دورة المياه بمقاومتها للماء والرطوبة وسهولة التنظيف والصيانة.

احتوت دورات المياه على العناصر الرئيسية كحوض لغسيل الوجه مجهز بمراة ومرحاض مروش وكذلك خزانة للقوط والصابون والنباتات التي لها أهمية كبيرة في نشر الطاقة الايجابية وتنقية الهواء داخل دورة المياه. تم وضع حوض غسيل الوجه والمرحاض بحيث لا يتقابلان فهذا أمر غير مستحب في الطاقة الايجابية كما تم وضع نافذة للتهوية الجيدة داخل دورة المياه.

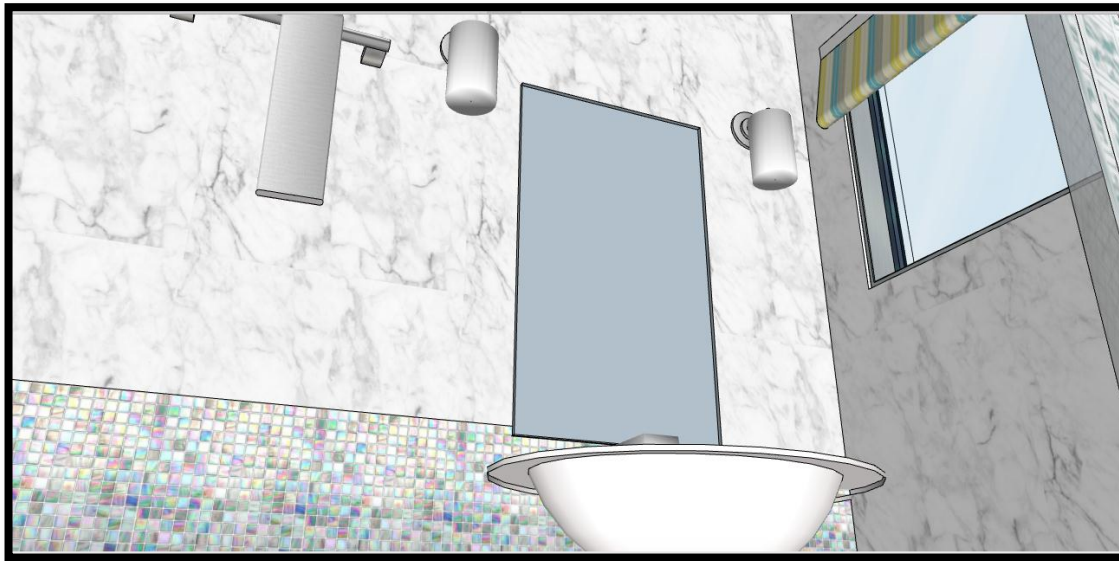
تم وضع المروش وعزله بحاجز زجاجي، واختيار الألوان الهادئة والألوان البيج للأرضيات والجدران لزيادة الاتساع واختيار القطع الصحية باللون الأبيض في دورة المياه الملحقة بغرفة النوم الرئيسية.

كما تم اختيار الرخام الأبيض للأرضيات والجدران لتحقيق الاتساع كما أن اللون الأبيض هو الأكثر ايجابية لدورات المياه وتم اختيار القطع الصحية باللون الأبيض كذلك.

تم وضع زيج من السراميك الذي يشبه في الفيسفساء بالألوان المنسجمة مع الأرضيات والجدران كديكور جميل يحقق التوازي والانسجام العام للتصميم. وتوضح الأشكال (14،15) المسقط الأفقي والمسقط الجانبي لدورات المياه.



شكل (14) مسقط أفقي لدورات المياه



شكل (15) مسقط جانبي لدورات المياه

وقد تم استخدام نموذج للاستبانة لعينة عشوائية، تضمنت عدة أسئلة حول دراسة البيانات الشخصية للسكان من حيث الفئة العمرية والمستوى التعليمي حتى نستطيع تكوين فكرة عن مجتمع الدراسة وهل يفي بالغرض المطلوب بشموله مختلف الفئات الساكنة على اختلاف درجاتها التعليمية. كما تضمنت السؤال عن الآتي:

- المحددات الشخصية والاجتماعية والنفسية وعلاقتها بتصميم المسكن.
- ادراكات عامة للألوان وتأثيرها داخل المسكن.
- الطاقة الإيجابية وكيفية نشرها داخل المسكن.
- وغيرها من الأسئلة المهمة ذات الصلة بنشر الطاقة الإيجابية داخل المسكن.

إجراءات الجانب التطبيقي للاستبانة

يهدف الاستبيان الى التعرف على مفهوم الطاقة الإيجابية لدى العينة ورأيها في أهمية نشر الطاقة الإيجابية داخل المسكن من خلال التصميم الداخلي للحيز السكني وأثره على أفرادها، ليفي متطلباتهم واحتياجاتهم.



مفردات الاستبانة

كما تم ذكره سابقا فإن الهدف من الدراسة محاولة نشر الطاقة الإيجابية داخل الحيز السكني للأسرة من خلال التصميم الداخلي حتى يفي بجميع متطلبات الأسرة المرتبطة بالأنشطة الممارسة داخله، لذلك لابد من إيجاد وسيلة لجمع البيانات كخطوة أساسية لا يكتمل بدونها اجراء الدراسة، وتتبع أهمية البيانات من كونها لابد من توفرها لاختبار أسئلة الدراسة ومن ثم الإجابة على السؤال الرئيسي لموضوع الدراسة، ويتحقق ذلك من جمع البيانات الكافية.

النتائج

- 1- أن للمسكن الذي تعيش فيه الأسرة طاقة وهذه الطاقة تنعكس على أفراد ساكنيه.
- 2- يمكن معالجة الحيزات السكنية لتكون أكثر إيجابية.
- 3- يمكن للتصميم الداخلي نشر الطاقة الإيجابية في الحيزات السكنية من خلال عناصره.
- 4- للألوان تأثير سيكولوجي على الإنسان.
- 5- تأثير الألوان المستخدمة في الحيزات السكنية ينعكس على ساكنيه.
- 6- للألوان وظائف هامة في الحيزات السكنية منها النفعية والجمالية والنفسية.
- 7- يمكن لبعض الممارسات اليومية نشر الطاقة الإيجابية داخل المسكن.
- 8- للأسرة دور كبير في دعم الإيجابية عند الأبناء.

التوصيات

- 1- نشر الوعي حول ماهية الطاقة الإيجابية في المؤسسات التعليمية في المجتمع.
- 2- أهمية ممارسة آليات الطاقة الإيجابية والتفكير الإيجابي فهو مطلب ديني ومن أهم مميزات الشخصية الإسلامية.
- 3- متابعة الدراسة في التصميم الداخلي للمنشآت السكنية التي تنشأ أجيال مستقبلية إيجابية قادرة على خدمة المجتمع.

المراجع

1. المنصوري، بشاير. (2018، ص13-14). طاقة المكان فن الفينج شوي لتتوافق ذبذبات أفكارك مع طاقة المكان بصورة ايجابية، وتجذب لك الصحة والوفرة والحب والشهرة. (ط. 2). دبي: مداد للنشر والتوزيع.
2. الهويل، عبد المحسن محمد. (2017 ص22-28، ص 102). مفاتيح التصميم الداخلي. (ط.1). الرياض: فهرسه مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
3. عيد، سها. (2017، ص 10-15). أسرار طاقة بيتك. الفينج شوي. (ط.13). ملهمون للنشر والتوزيع.
4. النمرا، محمد خير على ضابق. (2017، مج 13 ع 2). دور القصة القرآنية في بناء قيمة الإيجابية. سورة يوسف نموذجا. جامعة آل البيت الأردن: المجلة الاردنية في الدراسات الإسلامية.
5. الدلال، فايزة محمد أحمد. (2016، مج 43). اللغة السيكلوجية للتصميم المدرك داخل الحيز الفراغي. دراسات الجامعة الأردنية - العلوم الإنسانية والاجتماعية.
6. أحمد، سامان نوري. (2016، ص 16). التحليل الهندسي لعناصر التصميم الداخلي لجامع جليل الخياط. رسالة ماجستير. جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
7. المصراي، عبد الله أحمد. (2016، ع 12، ص 4). الإنترنت والأسرة: الآثار وسبل الوقاية رؤية - اجتماعية نقدية. ليبيا: مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، كلية الآداب والعلوم بالمرج، جامعة بنغازي.
8. السوسي، رغدة ماهر. (2015). أثر المرونة التصميمية على كفاءة استخدام المسكن في قطاع غزة. رسالة ماجستير. غزة: الجامعة الإسلامية.
9. النمري، عائدة. (2015، ص 57، 58، 69، 61). تطبيقات الزخرفة الإسلامية في التصميم الداخلي لمسجد الفيحاء. رسالة ماجستير. جامعة العلوم الإسلامية العالمية.



10. ابراهيم، نريمان عوض سليم. (2014). النفس البشرية بين الطاقة الايجابية والسلبية في ضوء القرآن الكريم. رسالة ماجستير. جامعة مؤتة.
11. شحروري، نور محرز فهمي. (2014، ص 1). وظيفة اللون في التصميم الداخلي لعمارة المدارس مدارس مدينه عمان حالة دراسية. رسالة ماجستير. جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
12. موسى، رشاد علي عبد العزيز. (2014، ع158، ج 1). الإرشاد التحفيزي للطاقة الإيجابية " طرح جديد لتحقيق السواء النفسي". مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية.
13. عاشور، عائشة أحمد. (2011). التصميم الداخلي وتأثيره النفسي. (ط. 1) الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع.
14. رجاج، فريدة بروبي. (2010 ص 94 ع 34). نوع السكن وعلاقته بالضغط الأسرية. الجزائر: مجلة العلوم الإنسانية.
15. سليمان، سناء محمد. (2009، ص140). مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسية. القاهرة: عالم الكتب.
16. الحوراني، توجان سامي محمد. (2003). الايجابية في التربية الإسلامية. جامعة اليرموك.
17. أمين، مجدي محمد. (2002، مج 14، ع 183، ص184-196). أسس موضوعية في التصميم الداخلي. دراسات وبحوث. مجلة علوم وفنون.

References

1. Al-Mansoori, Bashayer. (2018, pp. 13-14). The energy of the place The art of feng shui to match the vibrations of your thoughts with the energy of the place in a positive way, and attract you health, abundance, love and fame.(I.2). Dubai: Midad Publishing and Distribution.
2. Al-Huymel, Abdul Mohsin Muhammad. (2017 pp. 22-28, p. 102). Interior design keys. (i.1). Riyadh: Indexing of King Fahd National Library during publication.
3. Eid, Suha. (2017, pp. 10-15). Secrets of the energy of your home. Feng Shui. (i.13). Inspirational Publishing and Distribution.
4. Al-Nimrat, Muhammad Khair Ali Thak. (2017, vol. 13 p. 2). The role of the Quranic story in building positive value. Surah Yusuf as an example. Al al-Bayt University, Jordan: The Jordanian Journal of Islamic Studies.
5. Al-Dalal, Fayza Mohammed Ahmed. (2016, vol. 43). The psychological language of perceptual design within spatial space. University of Jordan Studies - Humanities and Social Sciences.
6. Ahmed, Saman Nouri. (2016, p. 16). The Engineering Analysis of the Interior Design Elements of the Jalil Al-Khayyat Mosque. Master Thesis. International University of Islamic Sciences.
7. Al-Misrati, Abdullah Ahmed. (2016, p. 12, p. 4). The Internet and the Family: Effects and Prevention. A socio-critical view. Libya: Journal of Sciences and Humanities, Faculty of Arts and Sciences in Marj, University of Benghazi.
8. Al-Susi, Raghda Maher. (2015). The effect of design flexibility on the efficiency of housing use in the Gaza Strip. Master Thesis. Gaza: The Islamic University.
9. Nimri, Aida. (2015, pp. 58,57, 61,69). Applications of Islamic decoration in the interior design of Al-Fayhaa Mosque. Master Thesis. International University of Islamic Sciences.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (74) December 2021 العدد (74) ديسمبر 2021



10. Ibrahim, Nariman Awad Selim. (2014). The human soul between positive and negative energy in the light of the Holy Qur'an. Master Thesis. Mutah University.
11. Shahrouri, Nour Mahrez Fahmy. (2014, p. 1). The function of color in the interior design of school architecture, schools in the city of Amman, a case study. Master Thesis. International University of Islamic Sciences.
12. Musa, Rashad Ali Abdel Aziz. (2014, p. 158, c. 1). Motivational guidance for positive energy "a new approach to achieve psychological well-being". Education Journal for Educational, Psychological and Social Research.
13. Ashour, Aisha Ahmed. (2011). Interior design and its psychological impact. (T. 1) Riyadh: Dar Al-Hadara for Publishing and Distribution.
14. Rajaj, Farida Broby. (2010 p. 94 p. 34). Type of housing and its relationship to family stress. Algeria: Journal of Human Sciences.
15. Suleiman, Sana Muhammad. (2009, p. 140). Scientific research methods in education and psychology and its basic skills. Cairo: The world of books.
16. Hourani, Tojan Sami Muhammad. (2003). Positive in Islamic education. Yarmouk University.
17. Amin, Magdy Mohamed. (2002, vol. 14, p. 183, pp. 184-196). Objective foundations in interior design. Studies and research. Science and Arts Journal.